

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 481 هـ هذا ذكر ابن نوعي خبره في ذيله التركي وذكره البوريني في تاريخه وأثنى عليه قال في ترجمته كانت له معارضة مع العماد الحنفي السمرقندي الباسوني النعماني وكان أهل النظر لا يرونه أهلاً لمعارضة العماد وطالت بينهما المعارضة والمحاورة حتى أنهما لم يجتمعا في مجلس لكن كانت السفار بينهما غير مندفعة حتى أن المنلا توفيق لقب العماد بقوله هو كيف الدين لأنه كان يتناول شيئاً من الأفيون فأرسل العماد إليه قائلاً الدين ماله كيف بل له زائر وضيف فأنت يا توفيق ضيف الدين وذلك لأنك كنت كيلانيا وأهل كيلان زيديون وهم قسم من الشيعة يرون الإمامة لزيد بن الحسن فكأنه لما ترك تلك البلاد وصار حنفياً في بلاد آمد صار ضيفاً للدين لأنه نزيل أهل السنة وشاعت بينهما أمثال هذه الأقاويل ثم رحل العماد إلى دمشق ورحل توفيق إلى الروم فتوفي بها في سنة عشر وألف \$ (حرف الجيم) \$.

جارا بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي القدسي المعروف بابن أبي اللطف الحصكفي الأصل مفتي الحنفية ومدرس المدرسة العثمانية بالقدس تولاه بعد موت عمه عمر وتوجه إلى الروم بعد موت عمه المذكور وتقرر في هذه المناصب وله رحلة سابقة إلى مصر أخذ بها العربية والفقه عن علماء ذلك العصر وأخذ عن عمه شيخ الإسلام محمد وكان يحبه جداً حتى أنه زوجه ابنته قال الحسن البوريني حكى لي ولد محمد المذكور وهو الشيخ كمال الدين محمد بن أبي اللطف الآتي ذكره أن والده كان قد زعم أن يزوج ابنته المذكورة بابن أخ آخر له فرأت امرأة سالحة في دارهم والد الشيخ محمد وهو شيخ الإسلام محمد شمس الدين وهو يقول هذه البنت لا يعطيها محمد لفلان بل يعطيها لجارا وهكذا رأى هذا المنام بعينه رجل صالح ضاع عني اسمه فلزم أنه أعطاها لجارا كما حكم والده في الرؤيا وأصاب في ذلك فإن ابن أخيه الآخر مات سريعاً ولم ينتج وأنجب جارا وكان عالماً فاضلاً سخيّاً طلق الكف طلق الوجه مبذول القرى قرأت بخط العلامة محمد بن نعمان الأيجي الدمشقي في مجموع له ذكر فيه بعض وفيات قال توفي جارا مفتي القدس في أوائل شعبان سنة ثمان وعشرين وألف وورد خبر موته إلى دمشق في أواسط شعبان وكانت وفاته فجأة من غير علة وسيأتي ولده علي